

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية الاساسية

المظاهر الجيومورفولوجية لشط الديوانية وأثرها في النشاط البشري

بحث تقدم به الطالب

حسن عبد الهادي محمد

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في
كلية التربية الاساسية / جامعة بابل / قسم الجغرافيا

بإشراف الدكتور

أمير هادي جدوع الحسنائي

الفصل الأول

المدخل النظري

المقدمة: (Introduction)

حظيت الأنهار باهتمام خاص من قبل الجيومورفولوجيين، لأنها تمثل وحدة طبيعية جيومورفولوجية وهيدرولوجية متكاملة، فهناك العوامل الطبيعية التي تمثل الوسط الطبيعي الذي يؤثر في رسم أشكال المعالم الأرضية وتحديدها، الذي يكون ما بين عامل جيولوجي وتضاريسي ومناخي وهيدرولوجي وتربة ونبات، أما العمليات الجيومورفية فهي منبثقة من هذه العوامل ولها فعل حركي يؤدي إلى مجموعة تغيرات كيميائية وفيزيائية، تعمل على تشكيل المظاهر الجيومورفية لمجرى شط الديوانية نظرا لما لهذه العمليات كالنحت والترسيب النهري من تأثير فعال في بناء (Aggradations) ظاهرات تضاريسية مميزة كالسهل الفيضي والأكتاف الطبيعية والجزر النهرية ودلتاوات البثوق. فضلا عن إن عملية النحت لها تأثير كبير في تشكيل المنعطفات والثنيات النهرية والبحيرات الهلالية).

أن تقدم الإنسان ودرجة اهتمامه المؤكد بالظواهر الطبيعية ترتبط بمقدار أثرها في حياته ، وتأتي الأنهار في مقدمة الظواهر التي أثرت بنشاط الإنسان، فحظيت الأنهار باهتمام عدد كبير من الباحثين والمختصين في ميدان الجغرافيا وعلم الأرض والهيدرولوجي والآثار خصوصاً في المناطق السهلية التي تتأثر بالعمليات النهرية من فيضانات وتغيرات في مجرى النهر وما يرافقها من مظاهر وإشكال حتية أرسابية

وتجسيدا لمقولة (Erdman,1943) «إن الجيومورفولوجي قد حباه الله عينا فاحصه لسطح الأرض لها القدرة على التميز والتحقق من المظاهر الغامضة التي كثيرا ماتخذع المرء». فإن البحث بين بصورة كاملة الظواهر الجيومورفولوجية كافة لمجرى نهر الفرات في منطقة الدراسة بالاعتماد على المرئيات الفضائية والخرائط الطبوغرافية التي تغطي منطقة الدراسة، فضلا عن العمل الميداني الذي مكن الباحثة من الاطلاع عن كثب على الإشكال الأرضية ذات الأصول المتنوعة.

أولاً : مشكلة الدراسة : (Problem of study)

1

جاءت مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية

1- ماالعوامل المسؤولة والمؤثرة في الخصائص الهيدرولوجية الجيومورفولوجية لشط الديوانية؟

2- هل تتباين الخصائص الهيدرولوجية لشط الديوانية مكانياً وزمانياً؟

3- ماهي المظاهر الجيومورفولوجية لشط الديوانية وهل لها تأثير على النشاط البشري؟

ثانياً: فرضيات الدراسة : (Hypothesis of study)

اعتمد البحث على صياغة فرضيات تمثل حلولاً مبدئية لمشكلات الدراسة:

- 1- تؤثر العوامل الجغرافية (الجيولوجية، التضاريسية، المناخية، التربة، الغطاء النباتي، الحياتية) في الخصائص الهيدرولوجية الجيومورفولوجية لشط الديوانية.
- 2- تتباين الخصائص الهيدرولوجية لشط الديوانية مكانياً وزمانياً.
- 3- تتعدد المظاهر الجيومورفولوجية في منطقة الدراسة و تؤثر في النشاطات البشرية ومنها الاستيطان والزراعة والري والنقل.

ثالثاً: أهداف الدراسة: (Aims of Study)

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يأتي :

- 1- الكشف عن العوامل الجغرافية المؤثرة في رسم الخصائص الهيدرولوجية وتشكيل المظاهر الجيومورفولوجية في منطقة الدراسة.
- 2- تحليل الخصائص الهيدرولوجية لشط الديوانية زمانياً ومكانياً، فضلاً عن الكشف عن العوامل المؤثرة في التصريف النهري سواء كانت عوامل طبيعية أو بشرية، ومعرفة الخصائص النوعية لمياه شط الديوانية وتوزيعها المكاني والجغرافي بالاعتماد على نتائج التحاليل المختبرية الكيماوية والفيزيائية.
- 3- تحديد العمليات النهرية وما ينتج عنها من أشكال أرضية حتية أو أرسابية ومن ثم رسم خريطة جيومورفولوجية مفصلة توضح المظاهر المختلفة مع تحديد وقياس أبعادها ونشاطها ومعرفة أثارها.

رابعاً: أهمية الدراسة : (Importance of the Study)

تكمّن أهمية الدراسة في إن مجرى شط الديوانية الحالي كان يمثل مجرى نهر الفرات الرئيسي في طوره الثالث الأمر الذي جعل هذه المنطقة تتميز بالعديد من المظاهر الجيومورفولوجية المهمة عن غيرها من المناطق، وهي من المناطق الغير مدروسة جيومورفولوجياً وهيدرولوجياً وقد جاءت هذه الدراسة مكملّة للدراسات السابقة التي تناولت المنطقة، فضلاً عن إن هذه المنطقة بوصفها جزءاً مهماً من السهل الرسوبي، التي يمر فيها نهر الفرات في مرحلة الشيخوخة، فالمنطقة تمثل مسرحاً للعمليات النهرية التي نتج عنها العديد من المظاهر الجيومورفولوجية

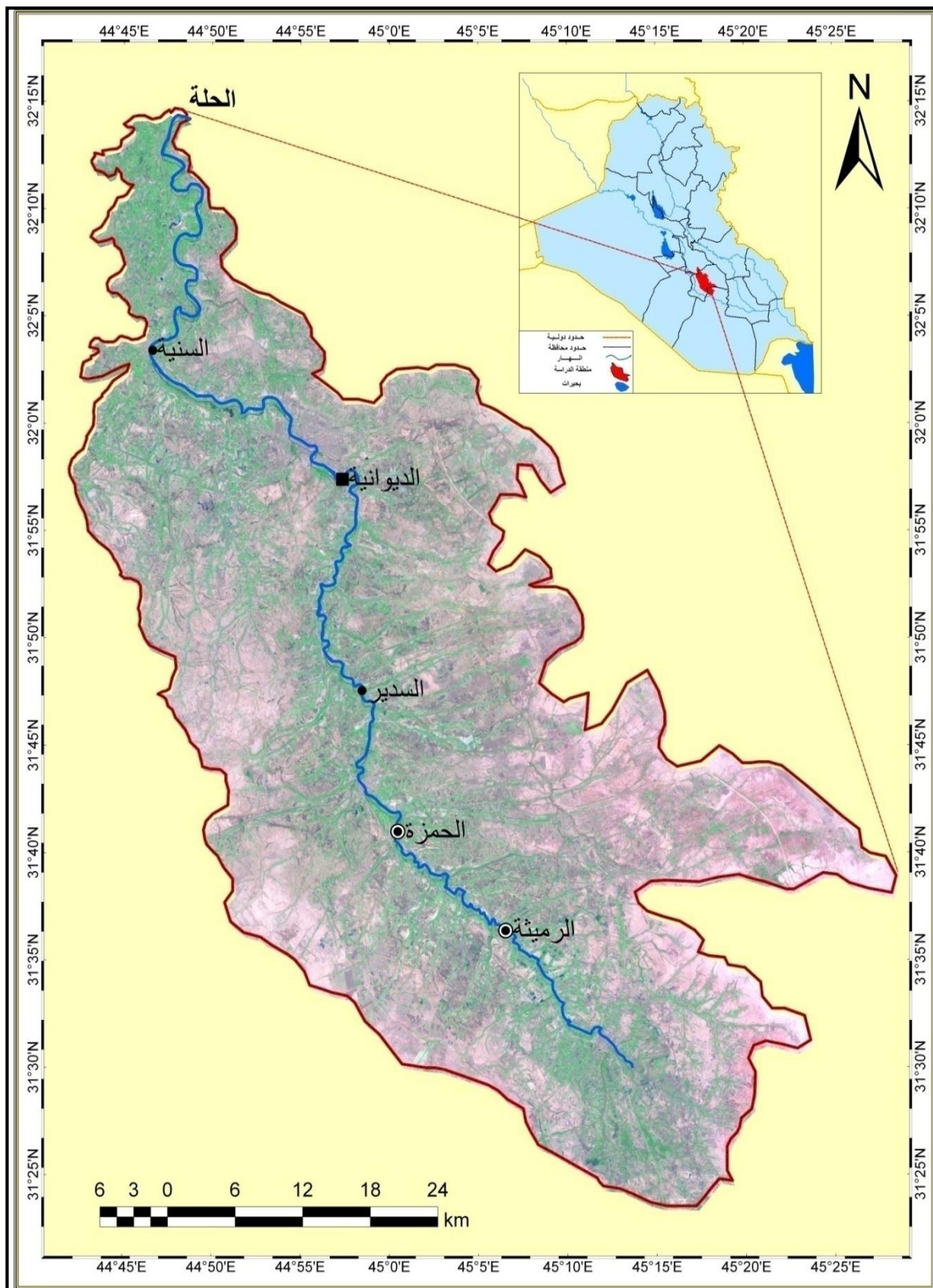
المتتمثلة بالمنعطفات والثنيات والجزر النهرية ومظاهر أخرى لذلك تم اختيار هذا الموضوع ذو الأهمية في المنطقة ليتم دراستها بشكل تفصيلي.

خامساً: حدود منطقة الدراسة :

تعد منطقة الدراسة جزءاً من السهل الرسوبي إذ يخترق شط الديوانية الرقعة الجغرافية لمحافظة القادسية من الشمال الغربي عند منطقة صدر الدغارة ثم يتجه جنوباً باتجاه مركز مدينة الديوانية مروراً بمدينة السدير والحمزه حتى يدخل محافظة المثنى ويتلاشى في أقصى جنوب شرق قضاء الرميثة، بلغت المساحة الكلية لمنطقة الدراسة (2882,4 كم²) وطول شط الديوانية بلغ (135) كم، تمتد منطقة الدراسة فلكياً بين خطي طول (42° 44' - 45° 28') شرقاً ودائرتي عرض (28° 31' - 15° 32' °) شمالاً (الخريطة 1).

أما الحدود الزمانية فتتمثل بتاريخ بدأ الدراسة 2011/11/1 وتاريخ انتهائها 2013/1/30. وتمثلت الحدود الموضوعية بدراسة (الخصائص الهيدروجيومورفية لشط الديوانية) .

الخريطة (1) موقع منطقة الدراسة من جمهورية العراق



زينب صالح ، هيدروجيومورفية شط الديوانية ، رسالة ماجستير (غير منشور) ، جامعة الكوفة ، كلية
الأداب ، 2014 ، ص 18

سادساً: منهج الدراسة : (Study Approach)

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الأشكال والمظاهر السطحية الناتجة عن العوامل الجيومورفولوجية لشط الديوانية ومراحل تطورها بسبب عمليات التعرية والنقل والترسيب وما ينتج عنها من ظواهر سائدة في منطقة الدراسة. واعتمدت على المنهج الاستقرائي من خلال تفسير العمليات الجيومورفولوجية عن طريق بيان العوامل الطبيعية التي كان لها تأثير في العمليات الجيومورفولوجية للمجرى وتصنيفها وتحديد دورها في تكوين أشكال سطح الأرض ومدى استجابة هذه الأشكال للنشاطات الجيومورفية للمجرى وعملياته من خلال دراسة التغيرات والآثار الناتجة عن تطور سطح الأرض والعمليات المسببة لذلك عن طريق الزيارات الميدانية المتكررة للمنطقة على طول مجرى النهر. وبهذا تم تصنيف هذه المظاهر وترتيبها وإجراء القياسات اللازمة بحسب أهميتها وأثرها في منطقة الدراسة عن طريق استخدام القياسات و المعادلات المورفومترية لهذه المظاهر.

سابعا: هيكلية الدراسة : (Construction Of Study)

لغرض الوصول إلى الأهداف المطلوبة من الدراسة تم تقسيمها إلى أربعة فصول وضح **الفصل الأول** المدخل النظري، إذ ضم هذا المدخل (مشكلات الدراسة) (Problem of study)، فرضيات الدراسة (Hypothesis of study)، أهداف الدراسة (Aim of study)، أهمية الدراسة (Importance of the Study)، حدود منطقة الدراسة، الدراسات السابقة (Similar Studies)، المصطلحات والمفاهيم الواردة في الدراسة، طريقة البحث (الوسائل و الأدوات)، منهج الدراسة (Study Approach)، هيكلية الدراسة.

حين درس **الفصل الثاني** الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة إذ ركز على (البنية الجيولوجية، مظاهر السطح العامة، خصائص المناخ، التربة وخصائصها، النبات الطبيعي، العوامل الحياتية).

وناقش **الفصل الثالث** الخصائص الهيدرولوجية لشط الديوانية إذ ركز على (امتداد الشبكة المائية، مصادر تغذية النهر، خصائص التصريف النهري والتي تشمل (خصائص التصريف السنوي، خصائص التصريف الفصلي، خصائص التصريف الشهري)، الحمولة النهريّة، الخصائص النوعية للمياه).

وتناول **الفصل الرابع** (المظاهر الجيومورفولوجية وأثرها في النشاط البشري) التي تشمل الأشكال الأرضية ذات أصل تعروي- إرسابي وتشمل (التيّات والمنعطفات النهريّة، انهيار الضفاف النهريّة، الجداول والأخاديد). والأشكال الأرضية ذات أصل إرسابي (الجزر النهريّة، الأكتاف الطبيعية ، دالات البثوق، السهل ألفضى) كما تناول الفصل الظواهر الجيومورفولوجية

وأثرها في النشاط البشري، ومن ثم الاستنتاجات والمقترحات التي توصلت إليها الدراسة، ومن ثم قائمة المراجع والمصادر.